

الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشاب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى

Attitudes towards modernism at its relationship with values system at university students during Al-Aqsa intifada

إعداد : د/ محمد محمد عليان

د/ عزت يحيى عسليية

قسم علم النفس-جامعة الأزهر

وزارة التربية والتعليم العالي

هدفت الدراسة إلى التعرف على منظومة القيم لدى الشاب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى ، وعلى العلاقة بين منظومة القيم والاتجاهات نحو التحديث ، وعلى الفروق في القيم والاتجاهات نحو التحديث لدى أفراد العينة ، وتألفت عينة الدراسة من " ٤٠٤ " طالب وطالبة نصفهم من جامعة الأزهر والنصف الآخر من الجامعة الإسلامية ، واستخدمت الدراسة مقياس القيم وهو من إعداد الباحثين ، ومقياس الاتجاهات نحو التحديث من إعداد محمود عبد القادر محمد ، وأظهرت نتائج الدراسة أن القيمة الدينية تصدرت نظام القيم لدى عينة الدراسة ، كما تبين عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس القيم ودرجاتهم على مقاييس التحديث ، وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات على القيم الاقتصادية والسياسية والجمالية ، ووجدت فروق في القيم الدينية والاجتماعية والنظرية ، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث.

ABSTRACT :

This study is aimed to investigate the relationship between values system and attitudes towards modernism at students of Al Azher and Islamic university Gaza and to know if there are differences between male and female on values and attitudes Scale towards modernism .The values scale which is designed by the two researchers whereas scales of attitudes towards modernism which is designed by Mahmmud Abd Elkader.

The results:

- The religious value was the first one for whole sample.
- There was no significant statistical relationship between students scores according to value modernism scale.
- There was no significant statistical differences between male and female on economic politic and aesthetic values 0
- There are significant statistical differences between male and female on religious, social and theoretical values.
- There are no significant statistical differences between male and female on scales of attitudes towards modernism.

مقدمة :

يحتل مفهوم القيم في العلوم النفسية والاجتماعية أهمية كبرى ؛ باعتباره أحد العوامل التي توحد سلوك الأفراد والتي تحقق وحدة الفكر والحكم والسلوك داخل الحياة الاجتماعية .

وتعتبر القيم من أكثر سمات الشخصية تأثراً بالإطار الثقافي في المجتمع ، فكل مجتمع نسقه القيمي الخاص الذي يكاد يكون شائعاً بين أبنائه (يوسف محمد ، ١٩٩٠ : ٥٧)

ومعرفة القيم السائدة في المجتمع تساعدنا ؛ على معرفة نوع الثقافة الشائعة فيه ، وتساعدنا على تحديد وفهم الفلسفة العامة لهذا المجتمع ، على أساس أن القيم انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الناس ، في إطار ثقافة معينة وفي فترة زمنية محددة .

ولقد اظهرت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على القيم الأكثر شيوعاً لدى بعض المجتمعات مثل دراسة (عزت عسليية ، ٢٠٠٠) أن القيمة الدينية هي الأكثر شيوعاً لدى طلبة جامعة الأزهر في فلسطين ، بينما أظهرت نتائج دراسة (أمطايونس مخائيل ، ٢٠٠١) أن القيمة الاجتماعية كانت الأكثر شيوعاً لدى طلبة جامعة دمشق بسوريا .

فالقيم تلعب دوراً مهماً في عملية تماسك وترابط واستقرار المجتمعات وتطورها ، فالمجتمع الذي يمتلك نظاماً قيمياً راسخاً ومتيناً يكون قد امتلك معظم مقومات التقدم والتطور ، بحيث يستطيع مواجهة تحديات العصر ؛ بل وكل ما يطرأ عليه من تغير اجتماعي وعلمي (فتحي مبارك ، ١٩٩٢ ، ١٣٣) .

ومشكلة التحديث أو التقدم والتطور هي مشكلة كل المجتمعات ؛ خاصة تلك التي ما زالت في طريقها للنمو ، حيث أصبح السباق بين المجتمعات يفوق كل التصورات والتخيلات العلمية من قبل (أيمن غريب قطب ناصر ، ١٩٩٨ : ٦٧) .

ويقصد بالتحديث الحركة الإيجابية للمجتمع نحو الأمام ، أي نحو التقدم والتطور ، ويعبر عن التقدم والتطور وفقاً لسرعة التغير الاجتماعي الإيجابي الشامل ، أي انتقال المجتمع ككل من حالة تقليدية سابقة إلى حالة جديدة مستحدثة لم يألفها من قبل ، ويطلق على هذه الحالة الجديدة أو المستحدثة "الحداثة" Modernism ويطلق على العملية التي تقضي إلى هذه الحالة "التحديث" Modernization (محمود عبد القادر محمد ، ١٩٧٧ : ٩٨) .

ويشير البعض إلى أن التحديث على أنواع ، فهناك التحديث الاقتصادي والسياسي والعلمي ، وكلها عمليات لظاهرة واحدة وهي التحديث بمفهومه الشامل ، وهناك من يتحدث عن التحديث الكيفي ، والذي نعني به الإضافة الكيفية لفكر ووجدان وأخلاق وقيم الإنسان .

وطبقاً لمحمود العالم (١٩٨٧ : ٧-٨) فإن التحديث الحقيقي هو الذي يصدر عن الذات ، سواء كانت فردية أم اجتماعية ، ويتحقق بوعيها وإرادتها فيتضاعف ، كذلك التحديث

الحقيقي هو تجدد الحياة وتجدد الإنسان وتجدد الرؤية الإنسانية واتساعها وتعمقها ومضاعفة القدرة المعرفية والوجدانية الإنسانية على امتلاك قوانين الحياة وتجديدها لمصلحة الإنسان .
وعليه يمكن القول بأن التحديث ، إذا لم يكن نابعاً فعلاً من الذات سيبقى التغيير مجرد أزياء ومظاهر يتخفى وراءها الجهل والتخلف والعجز واللامبالاة والاعتراب والتبعية .
إن سيكولوجية التحديث والدراسات القائمة عليها والتعريفات الخاصة بها ، تركز على دور العوامل النفسية في عملية التحديث ؛ في تفاعلها مع الجوانب الاجتماعية .
والقيم إحدى المؤشرات المهمة لنوعية الحياة ومستوى الرقي والتحضر في أي مجتمع ، لأنها انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الفرد ، فهي موجهة له في إصدار أحكامه وتحديد تجاهه ، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسلوكه وتصرفاته .

وبمراجعة التراث السيكولوجي تبين لنا أن بعض الدراسات مثل دراستي محمود عبد القادر محمد (١٩٧٧) وأيمن غريب ناصر (١٩٨٥) أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث ، في حين أظهرت نتائج دراسة أيمن غريب ناصر (١٩٩٦) وجود فروق بين الجنسين . وأظهرت نتائج دراستي علي الشكعة (١٩٨٦) وحنان زقوت (٢٠٠٠) وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل من الاتجاه نحو التحديث والقيم .
من خلال ما سبق تبين للباحث أن الدراسات السابقة التي تم استعراضها والتي اهتمت بالكشف عن القيمة الأكثر شيوعاً ، وتلك التي بحثت الفروق في القيم لدى الجنسين ، أظهرت تبايناً في نتائجها وهذا مما أعطى مبرراً قوياً للباحث لإعادة دراستها من جديد .

وأظهرت نتائج الدراسات السابقة التي تم استعراضها والتي تناولت الاتجاهات نحو التحديث وجود تذبذب واضح في الفروق بين الجنسين على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث بالنسبة لطلبة الجامعة ، وأن القول بأن هذه الذبذبات في الفروق بين الجنسين على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث له مبرراته الثقافية والامبريقية قد لا ينطبق على جميع المجتمعات ولو بنفس القدر ، كما يدعو إلى مزيد من إعادة التحقق خاصة أن هناك نتائج لبعض الدراسات في مجتمعات أخرى أظهرت وجود فروق واضحة في هذا المجال .

كذلك تعد هذه الدراسة الحالية إحدى المحاولات التي تهدف إلى التحقق من بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة من جهة والتعرف على طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو التحديث والقيم لدى طلبة الجامعة من جهة أخرى .

ورغم أن التراث السيكولوجي زاخر بالعديد من الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع القيم ، وموضوع الاتجاه نحو التحديث ؛ إلا أن الدراسات التي تناولت دراسة الاتجاه نحو التحديث وعلاقته بالقيم لدى الشاب الجامعي المعاصر لانقفاضة الأقصى تكاد تكون قليلة جداً ، وهذا مما يزيد من أهمية البحث الحالي والحاجة الماسة إليه .

مشكلة البحث : تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤالين الرئيسيين التاليين :

- ١- ما ترتيب القيم لدى طلبة الجامعة ؟
- ٢- ما العلاقة بين القيم والاتجاهات نحو التحديث لدى طلبة الجامعة ؟
يتفرع من السؤالين السابقين الأسئلة الفرعية التالية :
- ١- ما القيمة التي تنصدر نظام القيم لدى طلبة الجامعة ؟
- ٢- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس القيم ودرجاتهم على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث .
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على مقياس القيم تعزى لمتغير الجنس .
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث تعزى لمتغير الجنس .
- ٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة مرتفعو القيم ومتوسط درجات الطلبة منخفضو القيم على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث .

أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة في أنها تنصدي لدراسة إحدى شرائح المجتمع الفلسطيني وهي شريحة الطلبة الجامعيين ، والجامعة كما هو معلوم تعكس دائماً قيم وفكر وفلسفة المجتمع ، ويعد طلابها رجال الغد وصناع المستقبل وأداة التنمية ، ولذلك يعتبر الكشف عن قيم الطلبة خطوة هامة وضرورية لفهم المجتمع وثقافته وفهم الدور الإيجابي والسلبي الذي يمكن أن تلعبه هذه القيم في عملية التقدم والتطور والتحديث .

قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة مؤسسات التعليم العالي والمخططون التربويون، وواضعو المناهج، في تدعيم برامج ومناهج الجامعات الفلسطينية بمنظومة القيم التي تتلاءم مع ثقافتنا العربية والإسلامية .

كما يفيد هذا البحث في تحديد أنماط القيم السائدة لدى الطلبة في الجامعات مما ييسر على القائمين على السياسة التعليمية، توجيههم الوجهة الصحيحة لتحقيق التكوين النفسي والاجتماعي المتكامل الذي يستهدفه المجتمع .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على منظومة القيم وعلاقتها بالاتجاهات نحو التحديث لدى الشباب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى ، على اعتبار أن القيم تعمل كموجهات لسلوكهم الشخصي والعام ، والكشف أيضاً عن الفروق في القيم وفي الاتجاهات نحو التحديث لدى طلبة الجامعة من جهة والفروق بين مرتفعو القيم ومنخفضو القيم من جهة أخرى .

مصطلحات الدراسة :

أ-القيم : " منظومة من المعتقدات والمعايير والدوافع والأهداف ذات صبغة عقلية وجدانية ، تقررها الجماعة ويتشربها الفرد عبر مراحل عمره ، وتمثل إطاراً مرجعياً يحكم ويوجه تصرفاته ، ويمكن قياسها من خلال ما يعبر عنه الفرد من ألفاظ وما يصدر عنه من سلوك " .
وتعرف القيم إجرائياً بأنها مجموعة درجات استجابات الفرد بالنسبة لكل قيمة من القيم الستة الواردة في المقياس المستخدم .

ب-التحديث : العملية التي بها يغير الأفراد من أساليب الحياة التقليدية إلى أساليب أكثر تعقيداً ، متقدمة تكنولوجياً ، وتتميز بالقابلية للتغير السريع والتعديل وتعكس مجموعة متكاملة من أفكار وقيم واتجاهات وسمات نفسه مستحدثة ، تتمايز بوضوح عن الخصائص التقليدية (محمود عبد القادر محمد ، ١٩٨٩ : ١١-١٢) .

ويعرف التحديث إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على كل مقياس من مقاييس التحديث الثمانية المستخدمة في الدراسة الحالية .

حدود البحث : يتحدد البحث بطلبة جامعة الأزهر وطلبة الجامعة الإسلامية بغزة للعام الجامعي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ ، ويقتصر على متغيرين وهما القيم والاتجاهات نحو التحديث .

الإطار النظري

يعرض الباحثان التصورات النظرية لمفهوم القيم والاتجاهات نحو التحديث كما يلي :
أولاً : التصورات النظرية للقيم : تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم القيم إلا أن الباحثان سوف يقوموا بعرض لأهمهما وصولاً لتعريفهما كما يلي :
يعرف عطية هنا (١٩٥٩ : ٤) القيم بأنها عبارة عن تنظيمات معقدة ، لأحكام عقلية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني ، سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمناً ، وأن من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد ، يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض .

ويعرف فؤاد أبو حطب (١٩٧٩ : ٢٢٨) القيم بأنها مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية ، وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره ، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي ، استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير ، ويمكن أن تتحدد إجرائياً ، في صورة مجموعة استجابات القبول والرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء أو أفكار .

ويعرف حامد زهران (٢٠٠٣ : ١٥٨) القيم بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط ، والقيم موضوع الاتجاهات وهي تعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها ، والقيمة مفهوم مجرد

ضمني ، غالباً ما يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط .

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحثان القيم بأنها : منظومة من المعتقدات والمعايير والدوافع والأهداف ، ذات صبغة عقلية وجدانية ، تقررهما الجماعة ويتشربها الفرد عبر مراحل عمره ، وتمثل إطاراً مرجعياً يحكم ويوجه تصرفاته ، ويمكن قياسها من خلال ما يعبر عنه الفرد من ألفاظ وما يصدر عنه من سلوك .

مكونات القيم : تتكون القيم وفقاً لمنظور روكيش من ثلاثة مكونات مثلها مثل الاتجاهات وهي المكون المعرفي والوجداني والسلوكي (جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٧٢ : ١٦٩) .

مستويات القيم : حدد كراثوئل وزملاؤه Krathwohl et al ثلاثة مستويات للقيمة وهي :

١- مستوى تقبل القيمة : Acceptance ٢- مستوى تفضيل القيمة : Preference

٣- مستوى الالتزام بالقيمة : Commitment

ويمثل المستوى الثالث أعلى درجات اليقين (آمال صادق وفؤاد أبو حطب ، ١٩٩٦ : ١١٩) .

خصائص القيم : أشار سعد جلال (١٩٨٤ : ٩٨) إلى أهم خصائص القيم وهي :

- ١- القيم ذاتية : أي أنها تتعلق بالطبيعة النفسية للفرد ، وتشمل الرغبات وال ميول والعواطف ، وهذه الخبرات النفسية غير ثابتة ، وتتغير من لحظة إلى أخرى ، ومن شخص إلى شخص .
 - ٢- القيم نسبية : إن وجود القيم أمر نسبي ، فإذا زالت الأشياء وانعدم الأشخاص زالت القيم وانعدمت ، حتى عملية تفضيل بعض القيم على الأخرى لا معنى لها إلا بالنسبة للأفراد .
 - ٣- علو القيم : لدينا جميعاً إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها وسموها .
 - ٤- كثرة القيم ووحدتها : يرجع تعدد القيم وكثرتها وتنوعها إلى كثرة الحاجات الإنسانية .
- ويذكر لطفي بركات أحمد (١٩٨٣ : ٢٢) أن من أهم خصائص القيم في الإسلام :
- الخلود ، والمرونة ، والإنسانية ، والواقعية ، والاتساق .

ويشير محمود السيد أبو النيل (١٩٨٥ : ٢٢٩) إلى أن من خصائص القيم أنها تهتم بالأهداف البعيدة التي يصنعها الإنسان لنفسه ، وأنها مرتبة فيما بينها ترتيباً هرمياً ، وأنها تتميز عن الاتجاهات والرأي العام في صعوبة تغييرها .

ويرى الباحثان أن من خصائص القيم إضافة إلى ما سبق أنها ذات طبيعة دافعية ، لأنها موجّهات ومحددات للسلوك ، كما يفسر السلوك في ضوءها ، وأنه برغم تنوعها وكثرتها ، فإن هناك انسجاماً بينها واتحاداً لا ينفصل ، لأنها تتدمج وسط منظومة متكاملة تسمى النسق القيمي أو نظام القيم .

مصادر القيم : اختلف الباحثون حول مصادر القيم ، فمنهم من يرى أن مصدرها الفرد ومنهم من يرى أن مصدرها المجتمع وتوجد وجهة نظر ثالثة تعتقد أن مصدر القيم هو القانون الطبيعي

الذي يتمشى مع طبيعة الأشياء ويتفق مع العقل والمنطق ، فالحق حق والعدل عدل ، لان الحياة لا تستقيم إلا بهما (عزت عسلي ، ٢٠٠٠ : ٢٤) .

ويرى جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٤ : ٤٩) أن مصدر القيم الأديان والثقافة التي يحيا الناس في ظلها .

ويشير علي أبو العينين (١٩٨٨ : ٤٢) إلى أن مصدر القيم في الإسلام خمسة وهي : القرآن الكريم ، والسنة الشريفة ، والإجماع ، والمصلحة المرسله ، والعرف .

ويؤكد الباحثان على أهمية دور الدين كمصدر من مصادر القيم ، فالدين هو دستور المسلمين الجامع الشامل حتى بالنسبة للقيم التي تتطلبها حياتنا المتجددة .

تصنيف القيم : تصنف القيم وفقاً لعدة أسس :

١- على أساس المحتوى : القيمة النظرية ، القيمة الاقتصادية ، القيمة الجمالية ، القيمة الاجتماعية ، القيمة السياسية ، القيمة الدينية .

٢- على أساس المقصد : وهذا التصور لروكيش Rokeach ، قيم وسائلية ، وقيم غائية .

٣- على أساس الشدة : قيم ملزمة ، وقيم تفضيلية ، وقيم مثالية .

٤- على أساس العمومية : قيم عامة ، وقيم خاصة .

٥- على أساس الوضوح : قيم ظاهرة ، وقيم ضمنية .

٦- على أساس الدوام : قيم دائمة نسبياً ، وقيم عابرة (حامد زهران ، ٢٠٠٣ : ١٥٨ - ١٦١)

ثانياً : التصورات النظرية للتحديث :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التحديث إلا أننا سوف نعرض لأهمها :

يعرف ستيفنسون Stephenson (١٩٧٤) التحديث بأنه عملية التحرك من حالة تقليدية إلى حالة عصرية أو مستحدثة ، خلال فترة زمنية محددة .

ويعرف كل من إنكلز وسميث Inkles & Smith (١٩٧٤) التحديث بأنه : مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات والسلوك المميز للشخص العصري بوجه خاص ، ويقابلها على مستوى المجتمع ارتفاع مستوى التحضر والتصنيع والتعليم والميكنة والتكنولوجيا .

ويشير هوليزنجر Holsinger (١٩٧٧ : ٣١٦) إلى وجود متصل افتراضي في أحد طرفيه الشخصية التقليدية وفي الطرف المقابل الشخصية العصرية أو المستحدثة ، وعنده أن قياس الحدثة يهدف إلى تحديد موقع اتجاهات وقيم الأفراد عبر هذا المتصل ، كما يفترض أن حركة واتجاهات وقيم الفرد على هذا المتصل من السلب إلى الإيجاب هي ما يمكن أن يطلق عليه عملية التحديث .

ويعرف سعد المغربي (١٩٩٣ : ١١) التحديث بأنه : تلك العملية التي تتطلب إنساناً

حديثاً يؤمن بإمكانية التغيير ويثق بقدرة الإنسان على التحكم في التغيير من أجل تحقيق أهدافه.

وتعرف سكسينا Saxena التحديث بأنه : العملية التي بها يغير الأفراد من أساليب الحياة التقليدية إلى أساليب أكثر تعقيداً ، متقدمة تكنولوجياً ، وتتميز بالقابلية للتغير السريع والتعديل وتعكس مجموعة متكاملة من أفكار وقيم واتجاهات وسمات نفسيه مستحدثة ، تتمايز بوضوح عن الخصائص التقليدية (محمود عبد القادر محمد ، ١٩٨٩ : ١١-١٢) .

ويعرف التحديث إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على كل مقياس من مقاييس التحديث الثمانية المستخدمة في الدراسة الحالية .

عوامل التحديث : أشار العديد من الباحثين ومن بينهم مسعود ضاهر (١٩٩١ : ١٠٦) وعبد الله العبادي (١٩٨٤ : ٢٣-٢٤) ومحمود عبد القادر محمد (١٩٧٧ : ٧٩) إلى العوامل التي تساعد على التحديث وهي :

(أ) التفاعل مع الآخرين. (ب) الإخلاص والتفاني في العمل. (ج) التعليم. (د) التخطيط .

خصائص التحديث : أشار محمد الدقس (١٩٩٦ : ١٨١ - ١٨٥) إلى أهم خصائص التحديث وهي : الحركية ، والتمايز والعقلانية والتصنيع . ويضيف كل من شاندر و شارما Chandra & Sharma (١٩٩٦ : ٢١١) إلى ما سبق ، الحراك الاجتماعي والسياسي من أجل تحقيق التكيف مع التغيرات المتسارعة ، والتعليم الواعي والتعاون العالمي الذي يساعد على توثيق الروابط والعلاقات بين الشعوب .

نظريات سيكولوجية التحديث :

تعددت النظريات التي اهتمت بدراسة ظاهرة التحديث دراسة سيكولوجية خالصة ، وتكاد تجمع هذه النظريات على أن هناك مجموعة من خصائص الشخصية لها علاقة وثيقة بالتحديث ؛ بل وترجع إليها عملية التحديث ذاتها ، ويمكن تقسيم هذه النظريات إلى ثلاث أقسام على النحو التالي :

أولاً : نظرية دافيد ماكيلاند Mccllland (١٩٦١) : تناولت هذه النظرية خصائص الشخصية كمتغيرات مستقلة ، وممثل هذا النظرية ماكيلاند Mccllland (١٩٦١) الذي يعتبر دافع الإنجاز أساس عملية التحديث ويطلق عليه الفيروس العقلي للتحديث Mental Virus ، ويشير إلى اختلاف المجتمعات في درجة شعورها بالإنجاز والتطور الاقتصادي وأن المجتمع العصري هو الذي يتيح لأفراده فرصاً أكبر للنمو والعمل والمنافسة لظهور الأفكار الجديدة والمشروعات المتطورة .

ويتفق افيريت هاجن Hagen (١٩٧٠ : ١٧٤) مع ماكيلاند من حيث أن التغير من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث لا يحدث بدون تغيير جذري في شخصية الأفراد .

ثانياً : نظرية كيونكل Kunkel (١٩٧٦) : تناولت هذه النظرية خصائص الشخصية كمتغيرات تابعة ، وممثل هذا النظرية كيونكل Kunkel (١٩٧٦ : ٢٥٧) الذي يرى أن البناء

الاجتماعى يمكن أن يخلق بيئة مناسبة لتحديث اتجاهات الأفراد ، وذلك بإحداث بعض التعديلات فيه أو فى بعض عناصره كي يسهل تحقيق النجاح في برامج التنمية والتحديث خلال فترة زمنية وجيزة ، وهو يستند في تفسيراته لإمكانية تحقيق ذلك على أسس من نظريات التنافر المعرفي ونظريات التعزيز السلوكي .

ثالثاً : نظرية انكلز وسميث Inkeles & Smith (١٩٧٦) : تناولت هذه النظرية خصائص الشخصية كمتغيرات وسيطة ، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الدفعة الأولى للتحديث تأتي من تغيير فرص البنية الاجتماعية ، ويكون ذلك من خلال إحداث تغييرات جذرية فى الموقف الاقتصادى والسياسي ، وهذه البنية هي التي تيسر من عملية تحديث اتجاهات وقيم الأفراد ومن ثم يحدث التفاعل المتبادل فيما بينهما وصولاً إلى التحديث الشامل .

ويشير كل من انكلز وسميث Inkeles & Smith (١٩٧٦ : ١٣٣) : إلى أن اكتساب اتجاهات التحديث يكون من خلال أسس فردية وتجارب نفسية اجتماعية يمر بها الفرد فى حياته . يتضح من العرض السابق أنه على الرغم من تعدد نظريات سيكولوجية التحديث ؛ الذي يرجع إلى تعدد الأطر النظرية التي انطلقت منها ، إلا أنه يوجد مجموعة محددة من هذه الاتجاهات تعتبر موضع اتفاق ضمني بين غالبية هذه النظريات ، وتعتبر هذه الاتجاهات ضرورية لتحقيق عملية التحديث بصرف النظر عن الاعتبارات الثقافية والقومية والاجتماعية ، وعن المتغيرات التابعة أو المستقلة أو الوسيطة .

علاقة الاتجاهات نحو التحديث بالقيم :

يرى سعد المغربي (١٩٨٨ : ٨) أن التغيير قانون أساسي من قوانين الحياة ، يسري على الكون كله ، فالطبيعة تتغير من عصر لآخر ، والإنسان يتغير من مرحلة عمرية لأخرى ، والأنظمة تتغير ، وكذلك العلاقات والقيم والاتجاهات وأساليب الحياة كلها تتغير كما وكيفاً ، وإن كان التغيير يتم بدرجات متفاوتة .

وتشير إلى نفس المعنى كل من ثريا التركي وهدي زريق (١٩٩٥ : ١٠١) حيث توضحان أنه من الطبيعي أن تتعرض منظومة القيم الخاصة بالعائلة العربية لمجموعة من التغييرات والتعديلات المهمة لصالح التكيف مع التغييرات الاجتماعية .

ونظراً لتميز القرن الحالي بتغييرات هائلة فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى مراجعة القيم والعمل على تعديلها أو تعديل الظروف الموضوعية التي ترتبط بها ، وإن الأزمة التي يمر بها العالم اليوم هي أزمة قيم ناتجة عن الصراع بين القديم والجديد ، ووعي يتزايد بضرورة تعديل القيم القديمة ، وبناء عالم جديد على أساس قيم جديدة (محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون ، ١٩٧٤ : ٢٤٤) .

ولذلك فإن السلم القيمي لا يعني بالضرورة أنه جامد غير متطور وإنما هو مرن يتغير نتيجة الخبرة والتفاعل بين الأفراد والبيئة (محمد النجحي ، ١٩٦٧ : ١٣٧) .
 وحيث أن بؤرة بناء الشخصية تكمن في القيم التي تتغلغل في أعماق الفرد وذاته ، إلا أنها قد تتعرض لرياح التغيير الاجتماعي ، باعتباره ضرورة حتمية لكل المجتمعات ، فعوامل التغيير تؤثر في المجتمع من داخله ومن خارجه ، ولا بد من أن يستجيب لهذا التغيير سواء أكانت استجابته سريعة أم بطيئة وهذا يعني أنه لا بد من تعديل في المواقف والاتجاهات ومراجعة للقيم والأخذ بقيم جديدة لم تكن شائعة من قبل وهي ما تدعى عند المفكرين بقيم الحداثة (عزمي عطية ، ١٩٩٣ : ٣) .

دراسات وبحوث سابقة

تعددت وتنوعت الدراسات والبحوث التي تناولت موضوعي القيم والتحديث ، لذلك أقتصر الباحثان في عرضهما للبحوث والدراسات السابقة على تلك التي تشترك مع البحث الحالي في إحدى متغيراته والتي من أهمها : متغير الجنس كما يلي :

أولاً : دراسات وبحوث تناولت القيم :

قام حامد زهران وإجلال سري (١٩٨٥) بدراسة للقيم لدى عينات مختلفة من مصر والسعودية ، بهدف الكشف عن الفروق بين الجنسين في النسق القيمي ، والكشف أيضاً عن الترتيب الهرمي للنسق القيمي لدى أفراد العينة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في القيم الاقتصادية والسياسية ، ولصالح الإناث في القيم الاجتماعية والجمالية والدينية والنظرية ، وجاء ترتيب القيم لدى جميع أفراد العينة على النحو التالي: القيمة الاجتماعية، الاقتصادية، الجمالية، الدينية، السياسية، النظرية .

وكان من أهم نتائج دراسة نجيب خزام (١٩٩٠) تفوق الذكور على الإناث في القيم النظرية والاقتصادية والسياسية ، بينما تفوقت الإناث على الذكور في القيم الدينية والاجتماعية، كذلك تصدرت القيمة الدينية نسق القيم للإناث ، بينما تصدرت القيمة السياسية نسق القيم للذكور .
 وأظهرت نتائج دراسة عباس عوض (١٩٩٤) وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في القيمة النظرية والاقتصادية والسياسية ، لصالح الذكور ، وفي القيمة الاجتماعية والدينية لصالح الإناث .

وأظهرت نتائج دراسة عزت عسلي (٢٠٠٠) أن القيمة الدينية جاءت في المرتبة الأولى لدى عينة الدراسة ككل ولدى عينة الإناث منفردات ، في حين جاءت القيمة السياسية على رأس سلم القيم لدى عينة الذكور ، كذلك ظهرت فروق دالة إحصائية بين الجنسين في القيمتين: النظرية والسياسية لصالح الذكور ، وفي القيمتين الاجتماعية والدينية لصالح الإناث.

وأظهرت نتائج دراسة حمد الرشيد (٢٠٠٠) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس القيم .

وأظهرت نتائج دراسة علي كاظم وآخرون (٢٠٠٠) أن ترتيب القيم جاء كما يلي : النظرية ، الدينية ، الاجتماعية ، السياسية ، الاقتصادية ، الجمالية ، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في القيمة الاقتصادية لصالح الذكور ، وفي القيمة الاجتماعية لصالح الإناث ، ولم تظهر فروق في باقي القيم .

وأظهرت نتائج دراسة امطانيوس مخائيل (٢٠٠١) وجود فروق في القيمة النظرية والاقتصادية والسياسية لصالح الذكور ، وفي القيم الجمالية والاجتماعية والدينية لصالح الإناث وجاء ترتيب القيم كما يلي : الاجتماعية ، النظرية ، الدينية ، الاقتصادية ، السياسية ، الجمالية .

وأظهرت نتائج دراسة نبيل سفيان (٢٠٠٢) أن القيمة الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى لدى طلبة جامعة تعز ، بينما جاءت القيمة الروحية في المرتبة الأولى لدى طلبة جامعة بغداد ، كذلك وجدت فروق دالة إحصائياً في القيمة النظرية والسياسية لصالح الذكور وفي القيمة الاقتصادية والجمالية لصالح الإناث ، ولم تظهر فروق في باقي القيم .

ثانياً : دراسات وبحوث تناولت الاتجاه نحو التحديث :

قام محمود عبد القادر محمد (١٩٧٧) بدراسة موقع المظاهر النفسية للتحديث بين دوافع وسمات الشخصية ، بهدف تحديد مدى علاقة المظاهر النفسية للتحديث بمتغيري التعليم والجنس وأظهرت النتائج عدم وجود نمط للفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالمظاهر النفسية للتحديث . وأظهرت نتائج دراسة أيمن غريب ناصر (١٩٨٥) ضعف دلالات الفروق أو عدم وجودها على الإطلاق بين الجنسين على الاتجاهات نحو التحديث .

وقد أظهرت نتائج دراسة أيمن غريب ناصر (١٩٩٦) وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور على معظم المقاييس ، إلا أن الفروق جاءت لصالح الإناث على مقاييس النزعة الديمقراطية والاستقلال والتحرر .

وأظهرت نتائج دراسة علي الشكعة (٢٠٠٠) أن اتجاهات التحديث لدى طلبة جامعتي النجاح ، وبيروزيت كانت سلبية ، كذلك وجدت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في اتجاهات التحديث وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث .

ثالثاً : دراسات وبحوث تناولت الاتجاه نحو التحديث وعلاقته بالقيم :

قام علي الشكعة (١٩٨٦) بدراسة تغير القيم الاجتماعية والتوافق النفسي عند الشباب الفلسطيني في جامعات الضفة الغربية وقطاع غزة ، بهدف التعرف عما إذا كان هناك علاقة بين الاتجاهات نحو القيم وكل من الاتجاه العام نحو التحديث ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات استبانة الحداثة والقيم ومقياس الاتجاه العام نحو التحديث .

وأظهرت نتائج دراسة حنان زقوت (٢٠٠٠) وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل من الاتجاه نحو التحديث والقيم والمستوى الثقافي الأسري لطالبات الجامعة .

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة

تبين من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة أن دراسات القيم تكاد تجمع على وجود فروق بين الذكور والإناث ولكن اتجاه الفروق ينطوي على كثير من التذبذب .

أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن هناك تبايناً واسعاً في النتائج بالنسبة للقيم السائدة .

أظهرت نتائج الدراسات السابقة وجود ارتباط دال إحصائياً بين القيم والاتجاهات نحو التحديث ، ولكن الدراسات لم تتناول هذه العلاقة في ضوء متغير الجنس ، وهذا الجانب يمثل الهدف الرئيس الذي يسعى البحث الحالي إلى الكشف عنه .

جميع الدراسات السابقة الخاصة بالقيم استخدمت مقياس فرنون وآخرون لقياس القيم ترجمة عطية هنا باستثناء دراستي حامد زهران وإجلال سري (١٩٨٥) وحمد الرشيد (٢٠٠٠) ، وهذا مما دفع الباحثان أن ينهجا نهجها في بناء مقياس مماثل يخص البيئة الفلسطينية

إجراءات البحث

يتناول هذا الجزء مجتمع الدراسة ، وعينتها ، والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة

منهج البحث : لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول الظاهرة موضوع الدراسة من خلال وصفها وتصويرها كمياً ، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (محمد شفيق ، ١٩٨٥ : ٨٠) .

مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر والإسلامية في محافظة غزة بفلسطين ، والبالغ عددهم حوالي ٣٠٠٠ طالب وطالبة ، والمسجلين للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ، وفقاً لإحصائية الجامعتين .

عينة البحث : تنقسم عينة البحث إلى قسمين :

أ- عينة استطلاعية طبق عليها الباحثان أدوات البحث ، للتحقق من صدق وثبات هذه الأدوات ، ومدى صلاحية استخدامها ، وبلغ حجم العينة (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة والمسجلين للعام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ وكانت هذه العينة عشوائية واستبعدت من عينة الدراسة النهائية .

ب- عينة الدراسة الكلية وبلغ حجمها (٤٠٤) طالب وطالبة ، نصفهم من جامعة الأزهر والنصف الآخر من الجامعة الإسلامية ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة .

أدوات البحث : قام الباحثان باستخدام الأداتين التاليتين : ١- مقياس القيم (إعدادهما الباحثين)

٢- مقياس الاتجاهات نحو التحديث (إعدادهما محمد عبد القادر محمد) .

أولاً : مقياس الاتجاهات نحو التحديث : لقياس الاتجاهات نحو التحديث ، استخدم الباحثان مقياس الاتجاهات نحو التحديث وهو من إعداد محمود عبد القادر محمد ، ويتكون المقياس من (٩٠) عبارة إيجابية وسلبية ، موزعة على ثمانية أبعاد ، ويتكون سلم الاستجابة من ثلاث استجابات (نعم ، إلى حد ما ، لا) والعبارة الموجبة تكون درجتها (٢ ، ١ ، صفر) أما السالبة (صفر ، ١ ، ٢) وأقصى درجة للمقياس (١٨٠) درجة .

صدق المقياس : Validity : يتميز مقياس الاتجاهات نحو التحديث بدرجة عالية من الصدق حيث تم استخدامه في دراسات أجريت في دول عربية عديدة ، كدراسة محمود عبد القادر محمد في مصر (١٩٧٧) ، وفي الكويت (١٩٨٩) ودراسة أيمن غريب قطب ناصر (١٩٩٦) و(١٩٩٨) في مصر ، ودراسة علي الشكعة (٢٠٠٠) وحنان زقوت (٢٠٠٠) في فلسطين .

صدق المقارنة الطرفية : Test of Extreme Groups

تقوم فكرته على أساس قياس مقدرة الأداة أو المقياس المستخدم في التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الميزان ، ويتم ذلك ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً أو تصاعدياً ، واختيار الأفراد الذين يمثلون ٢٧ % من الطرف العلوي والأفراد الذين يمثلون ٢٧ % من الطرف السفلي ، والمقارنة بينهما باستخدام أحد الاختبارات الإحصائية الملائمة ، وفي الدراسة الحالية كان عدد أفراد مجموعتي الطرفين ٢٧ فرداً ، وتم استخدام اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطين بسبب اعتدالية توزيع الدرجات ، كما أن عدد أفراد المجموعتين يفي بمتطلبات استخدام اختبار(ت) ، ويوضح جدول (١) ذلك .

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) للفروق بين متوسطي مرتفعي

ومنخفضي الدرجات على مقياس التحديث :

مسد توى الدلا لة	قيمة (ت)	منخفضو الدرجات ٢٧ = ن		مرتفعو الدرجات ٢٧ = ن		أبعاد التحديث
		ع	م	ع	م	
**	٤٦٣- ١٦	٦٩٨٠,	٨ ،٤٤٤٤	٨١٨٢,	٨٥١٩ ١١	تقبل الخبرات
**	٥٨١- ١٩	٢٥٠٦ ١	٧ ،٧٧٧٨	٩٥٣٣,	٧٠٣٧ ١٣	الانفتاح الفكري
**	٠٢٤- ١٨	٠٧٩٥ ١	٤ ،٦٢٩٦	٢٤٠٣ ١	٣٣٣٣ ١٠	النزعة الديمقراطية
**	٦٦١- ١٦	٧٦٩٨,	٨ ،٨٥١٩	٥٧٨٠ ١	٤٨١٥ ١٤	الانضباط والتوقيت
**	٦٨٥- ١٦	٢٢٤٢	٨ ،٠٣٧٠	٩٦٠٨,	٣٣٣٣	التخطيط والتنظيم

	١٧	١			١٣	
**	٥٦٦- ١٥	١٩٥٩ ١	٧،٧٤٠٧	٦٩٨٠٠	٨٨٨٩ ١	الكفاءة والقابلية للتعلم
**	٣٩٤- ١٤	٧٥٨٦،	٩٦٣٠ ١١	٥١٩١ ١	٦٦٦٧ ١٦	الحس الرقمي
**	٧٩٠- ٢٠	٣٦٩٢	٤٨١٥ ١١	٩١٦٨،	٠٧٤١ ١٨	أسلوب المعيشة

* تكون ت دالة عند مستوى ٠.٠٥

** تكون ت دالة عند مستوى ٠.٠١

ثبات المقياس : Reliability

للتحقق من ثبات المقياس قام الباحثان بإعادة تطبيق الاختبار Test-retest على أفراد العينة الاستطلاعية (ن=١٠٠) بفواصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني ، باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson's' Correlation لمقاييس الاتجاهات الثمانية ، وتراوحت معامل الثبات بين ٠،٦٨ - ،٠٨٤ ، ويوضح جدول (٢) ذلك .

جدول (٢) معاملات ثبات مقاييس الاتجاهات نحو التحديث بطريقة إعادة الاختبار :

م	مقاييس الاتجاهات نحو التحديث	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	تقبل الخبرات	٠،٧٤	**
٢	الانفتاح الفكري	٠،٦٨	**
٣	النزعة الديمقراطية	٠،٦٩	**
٤	الانضباط والتوقيت	٠،٧١	**
٥	التخطيط والتنظيم	٠،٨٢	**
٦	الكفاءة والقابلية للتعلم	٠،٨٤	**
٧	الحس الرقمي	٠،٧٦	**
٨	أسلوب المعيشة	٠،٧٩	**

* تكون ر دالة عند مستوى ٠.٠٥

** تكون ر دالة عند مستوى ٠.٠١

ثانياً : مقياس القيم :

خطوات إعداد المقياس : بدأ الباحثان بإعداد مقياس القيم بالاطلاع على محتوى المقاييس العربية والأجنبية التي استخدمت في الدراسات السابقة وهي : مقياس القيم من وضع " ألبرت وفرنون و ليندزي " ترجمة عطية هنا (١٩٥٩) ، واستفتاء القيم من إعداد حامزهران وإجلال سري (١٩٨٥) ، ومقياس القيم الفارق من إعداد برنس Prince تعريب جابر عبد الحميد جابر (١٩٧٧)

ويعد اطلاع الباحثان على المقاييس السابقة ، تم تحديد أبعاد مقياس الدراسة الحالية ، استناداً إلى الأبعاد الستة لمقياس القيم الذي أعده كل من "ألبرت وفرنون وليندزي " ترجمة عطية هنا (١٩٥٩) ، والذي يتبع في الأصل تقسيم سبرانجر Springer لأنماط البشر إلى ستة أنماط .

بعد ذلك اختار الباحث من أدوات الدراسات السابقة بعض العبارات التي تتصل بكل بعد من الأبعاد الستة التالية : القيمة النظرية theoretical value ، القيمة الاقتصادية economic ، القيمة الجمالية aesthetic value ، القيمة الاجتماعية social value ، القيمة السياسية political value ، القيمة الدينية religious value .

وقام أيضاً بتطبيق سؤال مفتوح على عدد من الباحثين والأخصائيين العاملين في مجال الصحة النفسية ، وطلب منهم ذكر بعض العبارات التي يرون أنها تتفق مع أبعاد القيم الستة . ثم قام بجمع العبارات التي توفرت له من الاستفتاء المفتوح ، بالإضافة إلى العبارات التي جمعت من أدوات الدراسات السابقة ، وما جمعه من عبارات من ثنايا بعض الكتب والدراسات العلمية فبلغت ٢٤ موقف .

وصف المقياس : يتكون هذا المقياس من ٢٤ موقف موزعة على ستة أبعاد (ملحق ١) ، وكل موقف يتضمن خيارات ، وعلى المفحوص أن يرتب هذه الخيارات ترتيباً تفضيلاً وفقاً لما يراه مناسباً من وجهة نظره .

ولقد صمم المقياس ووضعت المواقف بحيث تشير الدرجة المرتفعة على أي بعد من الأبعاد الستة إلى القيمة الأكثر تفضيلاً لدى الشخص في ذلك الموقف .

صدق المقياس : Validity

(١)الصدق الظاهري (صدق المحكمين) : Referees Validity

قام الباحثان بعرض مقياس القيم على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية العاملين في هيئة التدريس في كليات التربية بجامعةات محافظات غزة (الأزهر ، الإسلامية ، الأقصى) ، ووفقاً لتعليمات المحكمين فقد تم تعديل بعض العبارات غير الواضحة من حيث الصياغة والمضمون .

(٢)الصدق التلازمي : للتأكد من صدق المقياس قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية (ن=١٠٠) على مقياس القيم من وضع " ألبرت وفرنون وليندزي " ترجمة عطية هنا ، وبين درجاتهم على المقياس الحالي ، وبلغت معامل الارتباط لأبعاد المقياس الستة ما بين ٠,٧٥ - ٠,٨٥ ، ويوضح جدول (٣) ذلك .

جدول(٣) معاملات صدق مقياس القيم بطريقة الصدق التلازمي :

م	مقياس القيم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الدينية	٠,٨٥	**
٢	الاقتصادية	٠,٧٩	**

**	٠٠٧٦	الاجتماعية	٣
**	٠٠٧٥	الجمالية	٤
**	٠٠٨٣	النظرية	٥
**	٠٠٨١	السياسية	٦

** تكون ر دالة عند مستوى ٠.٠١ * تكون ر دالة عند مستوى ٠.٠٥

(٣) صدق المقارنة الطرفية : Test of Extreme Groups

وتقوم فكرته على أساس قياس مقدرة المقياس المستخدم في التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الميزان ، ويتم ذلك بترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً أو تصاعدياً ، واختيار الأفراد الذين يمثلون ٢٧ % من الطرف العلوي والأفراد الذين يمثلون ٢٧ % من الطرف السفلي ، والمقارنة بينهما باستخدام أحد الاختبارات الإحصائية الملائمة ، وفي الدراسة الحالية كان عدد أفراد مجموعتي الطرفين ٢٧ فرداً ، وتم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطين بسبب اعتدالية توزيع الدرجات ، كما أن عدد أفراد المجموعتين يفي بمتطلبات استخدام اختبار (ت) ، ويوضح جدول (٤) ذلك .

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) للفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس القيم :

مسد توى الدلا لة	قيمة (ت)	منخفضو الدرجات ن = ٢٧		مرتفعو الدرجات ن = ٢٧		أبعاد القيم
		ع	م	ع	م	
**	١٦٥- ١٦	٤٩٢٥	٢٥٩٣	٩٠١٤	٣٣٣٣	الدينية
**	٠٤٥- ٢٢	٨١٨٧	٣٣٣٣	٧٣٦٣	٩٦٣٠	الاقتصادية
**	٢٦١- ١٦	٩٧٢٧	٢٥٩٣	٢٨٤٠	٧٠٣٧	الاجتماعية
**	٧١٠- ١٢	٨١٢٤	١٤٨١	٧٧٩٠	٠٧٤١	الجمالية
**	٠٣٩- ١٤	٥٤٠٨	٩٢٥٩	٧١٠١	٩٦٣٠	النظرية
**	٣٩٥- ١٨	٢٢٩٠	٢٥٩٣	٦٩١١	٦٢٩٦	السياسية

* تكون ت دالة عند مستوى ٠.٠٥

** تكون ت دالة عند مستوى ٠.٠١

ثبات المقياس : Reliability

وقد قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة (ن=١٠٠) بهدف التعرف على معاملات الثبات للقيم الست ، وذلك بعد إعادة الاختبار Test-retest على نفس العينة الاستطلاعية بفاصل زمني قدره أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول ، حيث أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات معقولة ، ويوضح جدول (٥) ذلك .

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس القيم بطريقة إعادة الاختبار :

م	مقياس القيم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الدينية	٠،٩٢	**
٢	الاقتصادية	٠،٨٦	**
٣	الاجتماعية	٠،٨٩	**
٤	الجمالية	٠،٧٩	**
٥	النظرية	٠،٨٨	**
٦	السياسية	٠،٨٤	**

** تكون ر دالة عند مستوى ٠.٠١ * تكون ر دالة عند مستوى ٠.٠٥

النتائج و التفسير

١- النتائج في ضوء التساؤل الأول :

وينص التساؤل الأول على " ما القيمة التي تصدر نظام القيم لدى أفراد العينة ؟ " وللتحقق من التساؤل الأول قام الباحثان بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدى عينات الدراسة ، ويوضح ذلك الجداول من (٦-١٠) .

جدول (٦) ترتيب القيم تنازلياً وفقاً للوزن النسبي ، لدى أفراد العينة ككل (ن = ٤٠٣)

أبعاد القيم	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
القيمة الدينية	٥١ ، ٤٧٦٤	١٣ ، ٣٢٣٦	٧٥ ، ٧٠	الأولى
القيمة النظرية	٣٩ ، ٠٠٧٤	٤ ، ٤٢٢٢١	٦٥ ، ٠١	الثانية
القيمة السياسية	٤٦ ، ٧١٩٦	٥ ، ٣٣٥٣	٦٤ ، ٨٩	الثالثة
القيمة الاجتماعية	٣٧ ، ٣٦٩٧	٣ ، ٩٥٨٧	٦٢ ، ٢٨	الرابعة
القيمة الاقتصادية	٣٢ ، ٤٨١٤	٨ ، ٥٣٤٢	٥٤ ، ١٤	الخامسة
القيمة الجمالية	٣٢ ، ٥١٨٦	١٠ ، ٧٤٩١	٥٠ ، ٨١	السادسة

جدول (٧) ترتيب القيم تنازلياً وفقاً للوزن النسبي ، لدى طلبة جامعتي الأزهر (ن = ٢٠٣) والإسلامية (ن = ٢٠٠)

طلبة الجامعة الإسلامية					طلبة جامعة الأزهر				
الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	أبعاد القيم	الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	أبعاد القيم
الأولى	٨١ ، ٤٩	١١ ، ١١٨٥	٥٥ ، ٤١٥٠	الدينية	الأولى	٧٠	١٤ ، ١٧٧٦	٤٧ ، ٥٩٦١	الدينية
الثانية	٦٦ ، ٤٠	٤ ، ٩١٧٨	٤٧ ، ٨١٠٠	السياسية	الثانية	٦٤ ، ٢٧	٥ ، ٣٣٦٢	٣٨ ، ٥٦١٦	النظرية
الثالثة	٦٥ ، ٧٧	٣ ، ١٩٢١	٣٩ ، ٤٦٠٠	النظرية	الثالثة	٦٣ ، ٤٠	٥ ، ٥٢١٥	٤٥ ، ٦٤٥٣	السياسية

الاجتماعية	٣٧،٥٠٧٤	٣،٧١٦٩	٦٢،٥١	الاجتماعية	٣٧،٢٣٠٠	٤،١٩٤٦	٦٢،٥٥	الاجتماعية
الاقتصادية	٣٤،٠١٩٧	٩،٢٩٣٩	٥٦،٧٠	الاجتماعية	٣٠،٩٢٠٠	٧،٣٨٨٣	٤٨،٧٧	الاقتصادية
الجمالية	٣٥،٧٢٩١	١٠،٧٨٣٢	٥٥،٨٣	الاقتصادية	٢٩،٢٦٠٠	٩،٧٠٥٣	٤٨،٣١	الجمالية

جدول (٨) ترتيب القيم تنازلياً وفقاً للوزن النسبي ، لدى طلاب جامعتي الأزهر (ن = ١٠١) والإسلامية (ن=١٠١)

طلاب جامعة الأزهر				طلاب الجامعة الإسلامية					
أبعاد القيم	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	أبعاد القيم	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الدينية	٤٦،٤٤٥٥	١٢،٧٩٨٠	٦٨،٣٠	الأولى	الدينية	٥٣،٢٥٧٤	١٤،١٦٨٧	٧٨،٣٢	الأولى
النظرية	٣٩،٥٢٤٨	٥،٢٨٨٨	٦٥،٨٧	الثانية	السياسية	٤٧،٧٠٣٠	٤،٩٤٠٧	٦٦،٢٥	الثانية
السياسية	٤٥،٩٥٠٥	٥،٠٤٠٦	٦٣،٨٢	الثالثة	النظرية	٣٩،٥٠٥٠	٣،٢٥٤٦	٦٥،٨٤	الثالثة
الاجتماعية	٣٦،٦٤٣٦	٣،٨١٧٣	٦١،٠٧	الرابعة	الاجتماعية	٣٧،٣٠٦٩	٤،١٨٥١	٦٢،١٨	الرابعة
الاقتصادية	٣٤،٦٠٤٠	٧،٣٦٣٥	٥٧،٦٧	الخامسة	الاقتصادية	٣١،٠٣٩٦	٧،٧٥٢٣	٥١،٧٣	الخامسة
الجمالية	٣٥،٥٠٥٠	١٠،٩١٠٢	٥٥،٤٨	السادسة	الجمالية	٣١،١٢٨٧	١١،٦٤٨٧	٤٨،٦٤	السادسة

جدول (٩) ترتيب القيم تنازلياً وفقاً للوزن النسبي ، لدى طالبات جامعتي الأزهر (ن= ١٠٢) والإسلامية (ن = ٩٩)

طالبات جامعة الأزهر				طالبات الجامعة الإسلامية					
أبعاد القيم	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	أبعاد القيم	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الدينية	٤٨،٧٣٥٣	١٥،٤٠١٥	٧١،٦٧	الأولى	الدينية	٥٧،٦١٦٢	٦،٠٤٠٢	٨٤،٧٣	الأولى
النظرية	٣٨،٣٦٢٧	٣،٤٢٣٢	٦٣،٩٤	الثانية	السياسية	٤٧،٩١٩٢	٤،٩١٧٠	٦٦،٥٥	الثانية
السياسية	٤٥،٣٤٣١	٥،٩٦٩٤	٦٢،٩٨	الثالثة	النظرية	٣٩،٤١٤١	٣،١٤٢٩	٦٥،٦٩	الثالثة
الاجتماعية	٣٧،٦٠٧٨	٥،٢٣٥٤	٦٢،٦٨	الرابعة	الاجتماعية	٣٧،١٥١٥	٤،٢٢٤٢	٦١،١٩	الرابعة
الجمالية	٣٥،٩٥١٠	١٠،٧٠٥٢	٥٦،١٧	الخامسة	الاقتصادية	٣٠،٧٩٨٠	٧،٠٣٤٩	٤٨،١٢	الخامسة
الاقتصادية	٣٣،٤٤١٢	١٠،٨٨٠٦	٥٥،٧٤	السادسة	الجمالية	٢٧،٣٥٣٥	٦،٧٤٨١	٤٥،٥٩	السادسة

جدول (١٠) ترتيب القيم تنازلياً وفقاً للوزن النسبي، لدى عينة الطلاب (ن = ٢٠٢) ولدى عينة الطالبات (ن= ٢٠١)

عينة الطلاب ككل				عينة الطالبات ككل					
أبعاد القيم	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	أبعاد القيم	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الدينية	٤٩،٨٥١٥	١٣،٨٩٣٣	٧٣،٣١	الأولى	الدينية	٥٣،١٠٩٥	١٢،٥٤٩٠	٧٨،١٠	الأولى
النظرية	٣٩،٥١٤٩	٤،٣٨٠٢	٦٥،٨٦	الثانية	السياسية	٤٦،٦١١٩	٥،٦١٣٣	٦٤،٧٤	الثانية
السياسية	٤٦،٨٢٦٧	٥،٠٥٥٤	٦٥،٠٤	الثالثة	النظرية	٣٨،٤٩٧٥	٤،٤١٦٠	٦٤،١٦	الثالثة
الاجتماعية	٣٦،٩٧٥٢	٤،٠٠٩٢	٦١،٦٣	الرابعة	الاجتماعية	٣٧،٧٦٦٢	٣،٨٧٦٩	٦٢،٩٤	الرابعة
الاقتصادية	٣٢،٨٢١٨	٧،٧٥٠٣	٥٤،٧٠	الخامسة	الجمالية	٣١،٧١٦٤	٩،٩٣٧٥	٥٢،٨٦	الخامسة
الجمالية	٣٣،٣١٦٨	١١،٤٦٩١	٥٢،٠٦	السادسة	الاقتصادية	٣٢،١٣٩٣	٩،٢٦٢٣	٥٠،٢٢	السادسة

ويتضح من النتائج المعروضة بالجداول السابقة (٦-١٠) أن القيم الدينية تصدرت نظام القيم لدى جميع عينات الدراسة ، وتلتها في الترتيب القيم النظرية وأحياناً السياسية ، وجاءت القيم الاقتصادية وأحياناً الجمالية في نهاية السلم . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من نجيب خزام (١٩٩٠) وعزت عسلي (٢٠٠٠) اللتان أظهرتا أن القيمة الدينية تصدر نظام القيم وتليها القيمة السياسية ، وكذلك أظهرت دراسة نبيل سفيان (٢٠٠٢) أن القيمة الدينية تصدرت نظام القيم لدى عينة الدراسة في بغداد . وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة علي كاظم وآخرون (٢٠٠٠) والتي أظهرت أن القيمة النظرية تصدر نظام القيم لدى طلبة الجامعة ، ومع دراستي زهران وسري (١٩٨٥) وأمطانيوس (٢٠٠٠) واللتان أظهرتا أن القيمة الاجتماعية تصدرت نظام القيم لدى عينة الدراسة .

ويفسر الباحث تصدر القيمة الدينية سلم القيم لدى عينات الدراسة بقوله : أنه ليس غريباً أن تأتي القيمة الدينية في المقدمة ؛ بل أنها متوقعة ومنطقية في ذات الوقت ، وذلك لان كافة المؤسسات الاجتماعية لدى الشعب الفلسطيني تدعم القيم الدينية . ومما أدى إلى تدعيم القيم الدينية لدى الشعب الفلسطيني هو أن آماله التي علقها على المجتمع العربي والدولي على السواء بكافة مؤسساتها ومنظماتها قد خابت ؛ بعد فشل هذه المؤسسات وتلك المنظمات في إعادة الحق إلى نصابه ، وهذا مما دفع الشعب الفلسطيني إلى التمسك بالقيم الدينية كبديل لا خيار فيه للتخلص من المعاناة التي يحيها ، إلى جانب أن المجتمع الفلسطيني مجتمع محافظ ، وليس أدل على ذلك من أن التعليم في جميع مراحل تعليمياً ليس مختلطاً .

وبالنظر كذلك إلى الجداول من (٦-١٠) نجد أن القيمة السياسية تلت في سلم القيم القيمة الدينية لدى طلبة الجامعة الإسلامية (ن=٢٠٠) ولدى عينة الطلاب (ن=١٠١) ولدى عينة الطالبات (ن=٩٩) ولدى عينة طالبات الأزهر والإسلامية معاً (ن=٢٠١) .

كذلك تلت القيمة النظرية في سلم القيم ؛ القيمة الدينية لدى عينة الدراسة الكلية (ن=٤٠٣) ولدى عينة الدراسة من طلبة جامعة الأزهر (ن=٢٠٣) ولدى عينة الطلاب (ن=١٠١) ولدى عينة الطالبات (ن=١٠٢) ولدى عينة طلاب الأزهر والإسلامية معاً (ن=٢٠٢) فالقيم النظرية هي التي تدفع نحو البحث والاكتشاف ، وهي التي حفظت للشعب الفلسطيني هويته ، ومنعته من الذوبان في الشعوب والبلدان التي أقام فيها .

وبالنظر أيضاً إلى الجداول من (٦-١٠) نلاحظ أن القيمة الاجتماعية جاءت في المرتبة الرابعة لدى عينات الدراسة الثلاثة ، فالشعب الفلسطيني واجهته محنة طرده من وطنه وعانى من جراء ذلك الكثير ، ومن أجل ذلك كان الذين يتميزون بهذه القيمة يتميزون أيضاً بالإيثار وأخيراً تأتي القيمتان ؛ الاقتصادية والجمالية في نهاية سلم القيم وهذه قضية منطقية لمن تجذرت عنده القيم الدينية ، فالقيم الاقتصادية والجمالية لا توجدان حيث توجد القيم الدينية إلا بنسب بسيطة

٢- النتائج في ضوء التساؤل الثاني :

وينص التساؤل الثاني على أنه " هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس القيم ودرجاتهم على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث " .
وللتحقق من صحة التساؤل الثاني قام الباحثان بحساب معاملات ارتباط بيرسون Pearson بين مقاييس التحديث الثمانية ومقياس القيم بأبعاده الستة ، ويوضح جدول (١١) هذه الارتباطات مع بيان مستوى الدلالة الإحصائية .

جدول (١١) العلاقة بين مقاييس التحديث وأبعاد القيم باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson

م	مقاييس التحديث	أبعاد القيم				
		القيمة الدينية	القيمة الاقتصادية	القيمة الاجتماعية	القيمة الجمالية	القيمة النظرية
١	تقبل الخبرات	٠٠١-	٠٠٧-	٠٣٥	٠٤٠،-	٠٠٤٦
٢	الانفتاح الفكري	٠٠٤	٠٢٦،	٠٢٢،-	٠١٧-	٠١١-
٣	النزعة الديمقراطية	٠١٣	٠١٥،	٠٠٤،	٠٤٢،-	٠٠٢٦
٤	الانضباط والتوقيت	٠٢٦-	٠٣٢-	٠٢٤	٠٣١،	٠٣٣،
٥	التخطيط والتنظيم	٠٣٣	٠٢٦،-	٠٤٩	٠٦١،-	٠٠٦٨
٦	الكفاءة والقابلية للتعلم	٠٣٥	٠٣٨،-	٠١٢-	٠٦١-	٠١٠٥ *
٧	الحس الرقمي	٠٠٥٧	٠٣٨،-	٠٤٥	٠٧٦،-	٠٠٠٧
٨	أسلوب المعيشة	٠١٠١ *	٠٩١،-	٠١٠٨ *	٠٨٦-	٠٠٠٦-

* دالة عند مستوى

** دالة عند مستوى ٠٠١

٠٠٥

وتبين من جدول (١١) أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس القيم ودرجاتهم على مقاييس التحديث ، باستثناء علاقة دالة وجدت بين القيمة النظرية ومقياس الكفاءة والقابلية للتعلم عند مستوى (٠٠٥) ، وبين القيم الدينية والاجتماعية ومقياس أسلوب المعيشة عند مستوى (٠٠٥) وبين القيمة السياسية ومقياس أسلوب المعيشة عند مستوى (٠٠١) ، الأمر الذي يعني أن التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة قد تحقق وبشكل جري .
وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة علي الشكعة (١٩٨٦) وحنان زقوت (٢٠٠٠) واللذان أظهرتا وجود ارتباط دال إحصائياً بين القيم والتحديث ، والجدير بالذكر أن هاتين الدراستين أجريتا قبل انتفاضة الأقصى .

ويفسر الباحث عدم وجود ارتباط بين القيم والتحديث على أساس أن الشعب الفلسطيني يخوض منذ سنوات عديدة معركة ضارية مع الاحتلال الصهيوني الغاشم وازدادت ضراوة هذه المعركة مع اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة عام ٢٠٠٠ ، وفي ظل هذه الأحداث نلاحظ أن أولويات الشاب الفلسطيني منصبه حول الأمور الدينية التي تدعم المشروع النضالي التحريري وهذا ما أشارت إليه دراستي عزت عسلي (٢٠٠٠) ونبيل سفيان (٢٠٠٢) .

كذلك التحديث يحتاج إلى استقرار نفسي وسياسي وهذا غير متوفر بسبب الأحداث والظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني والتي من أهمها الحصار ، والتي يصعب في ظلها نقل الخبرات والمعارف والتكنولوجيا اللازمة لعملية التحديث والتطوير ، فكثير من وسائل التكنولوجيا والمعرفة التي تم استجلابها من الخارج ما زالت محتجزة في موانئ ومطارات العدو ، الأمر الذي يشكل عقبة في طريق التحديث .

أما بالنسبة للارتباطات التي أظهرتها نتائج الدراسة كما في جدول (١١) ، فقد وجد ارتباط بين القيمة النظرية ومقياس الكفاءة والقابلية للتعلم عند مستوى (٠٥ ،) وهذه نتيجة منطقية ومتوقعة حيث أن القيمة النظرية ترغب الإنسان في العلم والتعلم ، وتدفعه إلى تنمية قدراته ولمكانياته إلى أعلى مستويات التنمية والتطوير وفقاً لـ Maslow (عبد المطلب القريطي ، ١٩٩٨ : ٨٤) كذلك يوجد ارتباط بين القيمة الدينية والاجتماعية ومقياس أسلوب المعيشة عند مستوى (٠٥ ،) وبين القيمة السياسية ومقياس أسلوب المعيشة عند (٠١ ،) فالقيم الدينية والاجتماعية والسياسية تحث الإنسان وتدعم استخدامه لمتطلبات العصر-التلفون ، الجوال ، السيارة - وفقاً لإمكانياته ، وذلك بهدف اختصار الوقت والجهد وقضاء الحاجات على أفضل درجة وليس لمجرد الاقتناء والمباهاة والاستمتاع غير الهادف .

٣- النتائج في ضوء التساؤل الثالث :

وينص التساؤل الثالث على أنه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على مقياس القيم تعزى لمتغير الجنس " .

وللتحقق من صحة التساؤل الثالث قام الباحثان بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية وقيمة ت لمقياس القيم حسب متغير الجنس ويوضح جدول (١٢) ذلك .

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين الجنسين على مقياس القيم لدى أفراد العينة ككل

م	قيمة ت	الإناث (ن = ٢٠١)		الذكور (ن = ٢٠٢)		أ بعدد القيم
		ع	م	ع	م	
*	٢،٤٧٠-	١٢،٥٤٩٠	٥٣،١٠٩٥	١٣،٨٩٣٣	٤٩،٨٥١٥	الدينية
غير دالة	٨٠٢،	٩،٢٦٢٣	٣٢،١٣٩٣	٧،٧٥٠٣	٣٢،٨٢١٨	الاقتصادية
*	٢،٠١٣-	٣،٨٧٦٩	٣٧،٧٦٦٢	٤،٠٠٩٢	٣٦،٩٧٥٢	الاجتماعية

الجمالية	٣٣،٣١٦٨	١١،٤٦٩١	٣١،٧١٦٤	٩،٩٣٧٥	١،٤٩٧	غير دالة
النظرية	٣٩،٥١٤٩	٤،٣٨٠٢	٣٨،٤٩٧٥	٤،٤١٦٠	٢،٣٢٢	*
السياسية	٤٦،٨٢٦٧	٥،٠٥٥٤	٤٦،٦١١٩	٥،٦١٣٣	٤،٤٠٤	غير دالة

** دالة عند مستوى ٠.٠١

* دالة عند مستوى

...٥

ويتضح من النتائج المعروضة في جدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على القيم الاقتصادية والسياسية والجمالية ، ووجدت فروق في القيم الدينية والاجتماعية لصالح الإناث ، وفي القيمة النظرية لصالح الذكور ، الأمر الذي يعني أن التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة قد تحقق وبشكل جزئي .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة نجيب خزام (١٩٩٠) وعباس عوض (١٩٩٤) وعزت عسلي (٢٠٠٠) وامطابنوس (٢٠٠١) والتي أظهرت وجود فروق في القيمة النظرية لصالح الذكور ، وفي القيمتين الدينية والاجتماعية لصالح الإناث ، ومع دراسة نبيل سفيان (٢٠٠٢) والتي أظهرت فروق لصالح الذكور في القيمة النظرية ، ومع دراسة زهران وسري (١٩٨٥) والتي أظهرت فروق في القيمة الدينية لصالح الإناث .

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من علي كاظم وآخرون (٢٠٠٠) التي أظهرت فروق لصالح الذكور في القيمة الاقتصادية ، ومع نتائج دراسة حمد الرشيد (٢٠٠٠) والتي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في جميع القيم .

ويمكن تفسير وجود فروق بين الجنسين على القيم (النظرية لصالح الذكور والدينية والاجتماعية لصالح الإناث) حيث أن الاهتمام بالجانب النظري يخدم الرجل أكثر من الأنثى في كافة مجالات الحياة ، فمثلاً ارتقاء الرجل في الجانب النظري ينعكس عليه بالإيجاب فتتعزيز مكانته نفسياً واجتماعياً ومادياً ، على العكس من الإناث اللواتي يواجهن قيود المجتمع على أدوارهن وحركتهن ونشاطهن ، فمثلاً الرجل يجيز له المجتمع أن يعمل في كافة مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية في حين لا يسمح للإناث إلا في حالات نادرة جداً العمل في المؤسسات المدنية .

ويمكن تفسير وجود فروق في القيمة الاجتماعية لصالح الإناث ، وذلك انطلاقاً من الدور الذي أسنده المجتمع للذكور ، حيث منح المجتمع الذكور مهمة إدارة مؤسساته المختلفة ، وهذا حق كفه لهم الشرع الإسلامي ؛ وقيم وأعراف المجتمع ، إذاً من الطبيعي أن تبحث الإناث عن جوانب أخرى لا يزاحم فيها الرجال كثيراً وهي الجوانب الاجتماعية ، ولذلك اللواتي تنتشر عندهن هذه القيمة يميلن إلى تقديم الحب والعطف والإيثار للآخرين ، وهذا ينسجم مع البناء السيكولوجي للإناث حيث أن الإناث أكثر عاطفة من الرجال

كما أظهرت النتائج أن الإناث أكثر تمثلاً للقيمة الدينية من الذكور وهذه نتيجة متوقعة حيث أن ثقافة المجتمع تفرض قيود على حركة الإناث في الخروج والتجوال مما يسمح بوقت كاف في التأمل في أصل الإنسان ومصيره وأصل الكون وما يوجد وراء هذا العالم الظاهري وبصفة عامة فإن الفروق بين الجنسين في القيم ترجع إلى الثقافة المجتمعية التي تلقاها الجنسين عبر مؤسساته الاجتماعية المختلفة ، والتي تعلي من بعض القيم عند أحد الجنسين وتخضع من أخرى عند البعض الآخر .

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين على القيم (السياسية والاقتصادية الجمالية) على أساس أن الشعب الفلسطيني يعيش على بقعة جغرافية ، ويتعرض لظروف سياسية واقتصادية واحدة ، وتجمعه فلسفة وثقافة واحدة يتلقاه عبر الجامعات المتقاربة في الثقافة والجغرافيا ، ومن هنا فليس غريباً أن لا نجد فروقاً بين الذكور والإناث في القيم السياسية والاقتصادية والجمالية .

٤- النتائج في ضوء التساؤل الرابع :

وينص التساؤل الرابع على أنه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث تعزى لمتغير الجنس " .
وللتحقق من صحة التساؤل الرابع قام الباحثان بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لمقاييس الاتجاهات نحو التحديث حسب متغير الجنس ويوضح جدول (١٣) ذلك .

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين الجنسين على مقياس التحديث لدى أفراد العينة ككل :

م	مقاييس التحديث	الذكور (ن = ٢٠٢)		الإناث (ن = ٢٠١)	
		ع	م	ع	م
غير دالة	تقبل الخبرات	١٠،٠٠٩٩	١،٤٣٥١	٩،٧٣١٣	١،٦١٧٩
غير دالة	الافتتاح الفكري	١١،٠٩٩٠	٢،٢٧٠٣	١٠،٩٧٥١	٢،١٧٣٦
غير دالة	النزعة الديمقراطية	٧،١٣٨٦	٢،٢٣٠٦	٧،٣٨٣١	٢،٠٧٣٠
**	الانضباط والتوقيت	١١،٧٨٧١	٢،٢٩٦٣	١٠،٧٣١٣	٢،١٢٠٧
غير دالة	التخطيط والتنظيم	١٠،٦٦٨٣	٢،٢٧١١	١٠،٦٩٦٥	١،٨٦٣٤
غير دالة	الكفاءة والقابلية للتعلم	٩،٦٧٣٣	١،٨٣٩٩	٩،٧٣١٣	١،٥٥٤٨
غير دالة	الحس الرقمي	١٤،٠٦٩٣	١،٨٣٥٣	١٤،٣٥٨٢	١،٧٤٦٧
غير دالة	أسلوب المعيشة	١٤،٣١١٩	٢،٣٦٨٣	١٤،٢٧٨٦	٢،٣٦٤٧

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

** دالة عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من النتائج المعروضة في جدول (١٣) ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث ، باستثناء فروق وجدت في مقياس الانضباط والتوقيت عند مستوى (٠٠١) ، لصالح الذكور ، الأمر الذي يعني أن التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة قد تحقق وبشكل جزئي .

وتتفق نتائج هذه الدراسة إلى حد ما مع نتائج دراستي محمود عبد القادر محمد (١٩٧٧) وأيمن غريب قطب ناصر (١٩٨٥) التي أظهرتا عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقاييس التحديث. وتختلف مع نتائج دراسة أيمن غريب قطب ناصر (١٩٩٦) التي أظهرت فروق لصالح الذكور ، ودراسة علي الشكعة (٢٠٠٠) التي أظهرت فروق لصالح الإناث . ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على التحديث على أساس أن عينة الدراسة من طلبة الجامعتين تعيش في منطقة جغرافية واحدة وتسودها ظروف اقتصادية وسياسية واحدة ، وتتلقى ثقافة واحدة عبر جامعاتها .

ويمكن تفسير وجود فروق على مقياس الانضباط والتوقيت لصالح الذكور على أساس أن المجتمع أعطى الرجال مسؤوليات أوسع بكثير من الأنثى ، وكلما زادت مسؤولية الرجال زادت معها همومهم وأعبائهم ، وأنه لأمر منطقي حينما تكثر وتتسع أعباء الرجال أن يلجئوا لأن يكونوا أكثر انضباطاً وأكثر دقة وحفظاً للنظام والتعليمات من الآخرين .

٥-النتائج في ضوء التساؤل الخامس :

وينص التساؤل الخامس على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مرتفعو القيم ومتوسط درجات منخفضو القيم على مقاييس التحديث " . ولتحقق من صحة التساؤل الخامس قام الباحثان بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمقاييس التحديث الثمانية وفقاً لمتغير القيم (مرتفع/منخفض) وتوضح الجداول من (١٤-١٩) ذلك .

جدول (١٤) الفروق في التحديث بين مرتفعي ومنخفضي القيمة الدينية لدى أفراد العينة ككل :

م	مستوى القيمة الدالة	منخفضو الدرجات (ن = ١٠٢)		مرتفعو الدرجات (ن = ١٠٧)		مقاييس التحديث
		ع	م	ع	م	
	غير دالة	٢٣٨ ،	٩ ،٨٧٢٥	١ ،٥٣٤٦	٩ ،٨٢٢٤	تقبل الخبرات
	غير دالة	-٠٨٦ ،	١١ ،٠٤٩٠	٢ ،١٨٣٦	١١ ،٠٧٤٨	الانفتاح الفكري
	غير دالة	٠٠٢ ،	٧ ،٢١٥٧	٢ ،٢١٠٧	٧ ،٢١٥٠	النزعة الديمقراطية
	غير دالة	٥٥٨ ،	١١ ،٢٥٤٩	٢ ،٢٦٤٢	١١ ،٠٧٤٨	الانضباط والتوقيت
	غير دالة	-٧٢٥ ،	١٠ ،٦٦٦٧	٢ ،٠٥٩١	١٠ ،٨٧٨٥	التخطيط

						والتنظيم	
غير دالة	-١،١٤٤	١،٧٢٣٠	٩،٦٢٧٥	١،٥٦٨١	٩،٨٨٧٩	الكفاءة والقابلية للتعلم	
غير دالة	-٨٠٢	١،٧٠٠٩	١٤،٠٨٨٢	١،٧٥٨٠	١٤،٢٨٠٤	الحس الرقمي	
غير دالة	-١،٠٤٢	٢،٢٦١٩	١٣،٩٥١٠	٢،٤٣٠٢	١٤،٢٨٩٧	أسلوب المعيشة	

* دالة عند مستوى

** دالة عند مستوى ٠.٠١

٠.٠٥

جدول (١٥) الفروق في التحديث بين مرتفعي ومنخفضي القيمة الاقتصادية لدى أفراد العينة ككل :

م	ستوى الدالة	قيمة ت	منخفضو الدرجات (ن = ١٠٤)		مرتفعو الدرجات (ن = ١٠٥)		مقاييس التحديث
			ع	م	ع	م	
غير دالة	٤٧٤	١،٥٨٧٧	٩،٩٤٢٣	١،٥٨٨٠	٩،٨٣٨١	تقبل الخبرات	
غير دالة	-٥٠٠	٢،٢٩٩٨	١١،٠٤٨١	٢،٠٨٦٦	١١،٢٠٠٠	الانفتاح الفكري	
غير دالة	-١٥٠	٢،١٢٧٤	٧،١٩٢٣	٢،٢٨٩٣	٧،٢٣٨١	النزعة الديمقراطية	
غير دالة	٩١٣	٢،٣٢٢٤	١١،٤٣٢٧	٢،٤١٤٢	١١،١٣٣٣	الانضباط والتوقيت	
غير دالة	١،٠٢١	٢،٠٤٠٨	١٠،٧٥٩٦	٢،١٠٨٠	١٠،٤٦٦٧	التخطيط والتنظيم	
غير دالة	٨٤٨	١،٧٧٦١	٩،٧٢١٢	١،٧٤٩٣	٩،٥١٤٣	الكفاءة والقابلية للتعلم	
غير دالة	١،٠٦٤	١،٧٨٥٩	١٤،٣١٧٣	١،٧٤٧٧	١٤،٠٥٧١	الحس الرقمي	
غير دالة	١،٤١٨	٢،٣٨٠٢	١٤،٣٤٦٢	٢،٣١٣٥	١٣،٨٨٥٧	أسلوب المعيشة	

* دالة عند مستوى

** دالة عند مستوى ٠.٠١

٠.٠٥

جدول (١٦) الفروق في التحديث بين مرتفعي ومنخفضي القيمة الاجتماعية لدى أفراد العينة ككل :

م	ستوى الدالة	قيمة ت	منخفضو الدرجات (ن = ٩٥)		مرتفعو الدرجات (ن = ١١٢)		مقاييس التحديث
			ع	م	ع	م	
غير دالة	-٢٦٩	١،٥٤٧٩	٩،٨٦٣٢	١،٤٧١٣	٩،٩١٩٦	تقبل الخبرات	
غير دالة	٣٣٥	٢،٠٨٤٣	١١،٢٢١١	٢،٣٨١٤	١١،١١٦١	الانفتاح الفكري	
غير دالة	-١٧٥	٢،٢٦٠١	٧،٣٠٥٣	٢،٠٠٨٣	٧،٣٥٧١	النزعة الديمقراطية	
غير دالة	-٦٤١	٢،٢٢٨٨	١١،١٠٥٣	٢،٠٢٠٨	١١،٢٩٤٦	الانضباط والتوقيت	
غير دالة	-٨٥١	٢،٠٦١٦	١٠،٥٤٧٤	١،٩٦١٠	١٠،٧٨٥٧	التخطيط والتنظيم	
غير دالة	-٠٣٠	١،٧٠٩٨	٩،٦٠٠٠	١،٧٠٥١	٩،٦٠٧١	الكفاءة والقابلية	

						للتعلم	
غير دالة	-،٩٣١	١،٨٦٧٢	١٣،٨٨٤٢	١،٧١٢٤	١٤،١١٦١	الحس الرقمي	
غير دالة	١،٣٧١	٢،٢٩٠٨	١٤،٤٣١٦	٢،٦٤٨٨	١٣،٩٥٥٤	أسلوب المعيشة	

* دالة عند مستوى

** دالة عند مستوى ٠.٠١

٠.٠٥

جدول (١٧) الفروق في التحديث بين مرتفعي ومنخفضي القيمة الجمالية لدى أفراد العينة ككل :

م	ستوى الدلالة	قيمة ت	منخفضو الدرجات (ن = ٩٩)		مرتفعو الدرجات (ن = ١٠٥)		مقاييس التحديث
			ع	م	ع	م	
	غير دالة	،٩٣٢	١،٤٤٦٣	١٠،٠١٠١	١،٦١٧٨	٩،٨٠٩٥	تقبل الخبرات
	غير دالة	،٣٢٢	٢،٣٠٨٣	١١،٠٩٠٩	٢،١٤١٦	١٠،٩٩٠٥	الانفتاح الفكري
	غير دالة	١،٤٢٠	٢،١٦٤٠	٧،٦٣٦٤	٢،٢٢٠٥	٧،٢٠٠٠	النزعة الديمقراطية
	غير دالة	-،٥٥٦	٢،١٩٧٦	١١،١٣١٣	٢،٢٥٣٧	١١،٣٠٤٨	الانضباط والتوقيت
	غير دالة	،٤٥٢	١،٨٩٩٦	١٠،٦٠٦١	٢،١٨٤٣	١٠،٤٧٦٢	التخطيط والتنظيم
	غير دالة	١،٢٨٧	١،٧٣١٤	٩،٨٨٨٩	١،٦٨٥٨	٩،٥٨١٠	الكفاءة والقابلية للتعلم
	غير دالة	١،٠٠٢	١،٧٢٤٢	١٤،١٩١٩	١،٦٨٩٢	١٣،٩٥٢٤	الحس الرقمي
	غير دالة	١،٠٧٢	٢،٤٥٧١	١٤،٣٢٣٢	٢،٢٢٩٤	١٣،٩٧١٤	أسلوب المعيشة

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

** دالة عند مستوى ٠.٠١

جدول (١٨) الفروق في التحديث بين مرتفعي ومنخفضي القيمة النظرية لدى أفراد العينة ككل :

م	ستوى الدلالة	قيمة ت	منخفضو الدرجات (ن = ٩٧)		مرتفعو الدرجات (ن = ١٣٢)		مقاييس التحديث
			ع	م	ع	م	
	غير دالة	-١،٤٠٨	١،٧٦٨٠	٩،٦٤٩٥	١،٥٠٢٥	٩،٩٥٤٥	تقبل الخبرات
	غير دالة	،١٥٩	٢،١٥١٠	١١،٠٩٢٨	٢،٢٨٧٩	١١،٠٤٥٥	انفتاح الفكري
	غير دالة	-،٧١٧	٢،٢٤٠١	٧،١١٣٤	٢،١٩٨٢	٧،٣٢٥٨	النزعة الديمقراطية
	غير دالة	-،٤٩١	٢،٣٢٥٨	١١،١٩٥٩	٢،٣٢٤٧	١١،٣٤٨٥	الانضباط والتوقيت
	*	-١،٩٨٥	٢،٠٦٣٤	١٠،٣٠٩٣	٢،١٥٥٨	١٠،٨٧١٢	التخطيط والتنظيم
	غير دالة	-١،٤٩١	١،٨٨٨٠	٩،٥٢٥٨	١،٦٠٨٢	٩،٨٧١٢	الكفاءة والقابلية للتعلم
	غير دالة	-١،٠٧٢	١،٦٤٦٢	١٤،٠٩٢٨	١،٨٧٧٩	١٤،٣٤٨٥	الحس الرقمي

غير دالة	-٠,٢٤٥	٢,٢٩٠١	١٤,٢٧٨٤	٢,٤٣١١	١٤,٣٥٦١	أسلوب المعيشة
----------	--------	--------	---------	--------	---------	---------------

* دالة عند مستوى

** دالة عند مستوى ٠.٠١

...٥

جدول (١٩) الفروق في التحديث بين مرتفعي ومنخفضي القيمة السياسية لدى أفراد العينة ككل :

م	ستوى الدالة	قيمة ت	منخفضو الدرجات (ن = ١٠٦)		مرتفعو الدرجات (ن = ١٣٤)		مقاييس التحديث
			ع	م	ع	م	
غير دالة	-١,٢٥٤	١,٥٣٠٧	٩,٧٨٣٠	١,٥٨١٩	١٠,٠٣٧٣	تقبل الخبرات	
غير دالة	-٠,٢١٥	٢,٢٥٩٩	١١,٠٨٤٩	٢,٣٤١٢	١١,١٤٩٣	الانفتاح الفكري	
غير دالة	-١,٠٨٩	٢,١٥٨٩	٧,٠٧٥٥	٢,٢٤٧٥	٧,٣٨٨١	النزعة الديمقراطية	
غير دالة	-٠,٥١٤	٢,٣٤٣٤	١١,٢٦٤٢	٢,٢٦٨٨	١١,٤١٧٩	الانضباط والتوقيت	
غير دالة	-٠,٠٤٦	٢,١٧١٤	١٠,٧٢٦٤	١,٩٩٢٢	١٠,٧٣٨٨	التخطيط والتنظيم	
غير دالة	-٠,٢٧٢	١,٥٩٤٤	٩,٦٢٢٦	١,٩٥٦٠	٩,٦٨٦٦	الكفاءة والقابلية للتعلم	
غير دالة	-٠,٤٦٥	١,٦٥٨٦	١٤,١٩٨١	١,٨٧٦٨	١٤,٣٠٦٠	الحس الرقمي	
*	-٣,٣٩١	٢,٥٠٣٦	١٣,٧٤٥٣	٢,١٩٩٣	١٤,٧٧٦١	أسلوب المعيشة	

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

** دالة عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من النتائج المعروضة بالجدول السابقة (١٤-١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي القيم على مقاييس التحديث ، باستثناء فروق وجدت على مقياس التخطيط والتنظيم عند مستوى (٠,٥) ، بين مرتفعي ومنخفضي القيمة النظرية ، وكذلك وجدت فروق على مقياس أسلوب المعيشة عند مستوى (٠,٥) ، بين مرتفعي ومنخفضي القيمة السياسية ، الأمر الذي يعني أن التساؤل الخامس من تساؤلات الدراسة قد تحقق وبشكل جزئي .

ويفسر الباحث عدم وجود فروق في التحديث بين مرتفعي ومنخفضي القيم على أساس أن عينة الدراسة تعيش في منطقة جغرافية واحدة ، وتعرض لتأثير ظروف اقتصادية وسياسية واحدة ، كذلك تتلقى ثقافة وفلسفة وقيم واحدة عبر جامعات قائمة على مربع جغرافي واحد ، لذلك ليس غريباً أن لا نجد فروقاً في التحديث بين مرتفعي ومنخفضي القيم .

ويفسر الباحث وجود فروق على مقياس التخطيط والتنظيم عند مستوى (٠,٥) ، لصالح مرتفعي القيم النظرية ، على أساس أن أصحاب القيم النظرية المرتفعة يتشكل لديهم دوافع قوية على غرار قيمهم تساعد وتدفعهم إلى الاهتمام بتنظيم وترتيب أفكارهم ومعارفهم وقيمهم بطريقة تمكنهم من تحقيق طموحهم وأحلامهم وآمالهم ببسر وسهولة ، فضلاً عن مواكبة كل جديد وحديث في مجال اهتماماتهم ، وهذا ما أشار إليه محمد عبد القادر محمد (١٩٧٧ : ١٢٨) من

أن القيم النظرية العلمية القوية والمناخ الجامعي من العوامل الأساسية التي تيسر عملية التحديث ولاسيما في مجال التخطيط والتنظيم .

كذلك وجدت فروق في مقياس أسلوب المعيشة عند مستوى (٠,٥) بين مرتفعي ومنخفضي القيمة السياسية لصالح مرتفعي القيمة السياسية ، وهذه قضية أيضاً منطقية وواقعية أن تظهر فروق في مقياس أسلوب المعيشة لصالح مرتفعي القيمة السياسية ، حيث أن أصحاب القيم السياسية المرتفعة يتميزون عن أصحاب القيم المنخفضة بدوافعهم المرتفعة وحرصهم واهتمامهم الزائد أكثر بكثير من نظرائهم في استخدام وتوظيف وسائل التحديث.

التوصيات : في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من أن القيمة الدينية احتلت المرتبة الأولى في منظومة القيم لدى أفراد عينة الدراسة ، وبما أن القيم تلعب دوراً أساسياً في حياة الأفراد وهي تشير إلى الكيفية التي سيسلك بموجبها كل فرد في المواقف المستقبلية ، وهي تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات ، وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها وبدوافع السلوك وبالآمال والأهداف ، كما أن اتجاهات الشباب نحو التحديث من شأنها أن تدفع المجتمع إلى مواكبة التقدم والتطور ، يوصي الباحثان بما يلي :

- ١- العمل على استكمال البحث الحالي بأجراء بحوث أخرى على عينات في مراحل تعليمية مختلفة حتى يتم تعميمها على كافة مؤسسات الوطن .
- ٢- ضرورة أن تتضمن مناهج الدراسة في الجامعة مقررات في القيم والتحديث كي تأخذ الجامعة دورها الريادي في بناء المواطن فكرياً وسلوكياً مما يساعد في بناء مجتمع قوي .
- ٣- ضرورة أن توفر الجامعة إلى جانب ما سبق الجو النفسي والاجتماعي السليم لنمو روح الديمقراطية والعدالة وإشباع حاجات الفرد النفسية وتنمية روح المسؤولية وهذا يساعد على بناء منظومة القيم الإيجابية البناء اللازمة للتحديث والتطوير .
- ٤- ضرورة إنشاء ندوات فكرية دائمة ، يتحدث فيها أصحاب الفكر حول المستجدات العالمية والمحلية ويشرحون التحديات الجديدة وخطورتها على قيم واتجاهات الطلبة نحو التحديث .
- ٥- وضع نظام من الحوافز للطلبة الأكثر التزاماً بالقيم والسلوك والأكثر تمسكاً ومسايرة لاتجاهات الحداثة وجعل القيم معياراً رئيساً للتحديث والتقدم والرقى في كافة مؤسسات الوطن.
- ٦- التأكيد على أهمية الوقت والتخطيط والتنظيم والالتزام والمسؤولية كأسلوب عام للحياة والتوعية بمضار الاتكالية والخضوع والسلبية والأنانية من خلال وسائل الإعلام المختلفة .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ١) أمال صادق وفؤاد أبو حطب (١٩٩٦) . علم النفس التربوي ، الطبعة الخامسة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٢) أيمن غريب قطب ناصر (١٩٨٥) . الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- ٣) أيمن غريب قطب ناصر (١٩٩٦) . اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحديث وعلاقتها بتوافقهم النفسي الاجتماعي . مجلة علم النفس ، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، السنة العاشرة ، العدد ٤١ ، ص ١١٠-١٢٣ .
- ٤) أيمن غريب قطب ناصر (١٩٩٨) . الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي . مجلة علم النفس ، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٤٥ ، ص ٦٦-٧٨ .
- ٥) امطانيوس مخائيل (٢٠٠١) دراسة التفضيلات القيمية لدى الطلبة في جامعة دمشق في ضوء عدد من المتغيرات . مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد ١٧ ، العدد ٣ ، ص ٩-٥٧ .
- ٦) ثريا التركي وهدي زريق (١٩٩٥) . تغير القيم في العائلة العربية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٠٠ .
- ٧) جابر عبد الحميد جابر (١٩٧٢) . سيكولوجية التعلم . القاهرة : دار النهضة العربية .
- ٨) جابر عبد الحميد جابر (١٩٧٧) . كراسة تعليمات مقياس القيم الفارق . القاهرة : دار النهضة العربية .
- ٩) جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٤) . دراسة الفروق بين القيم لدي ثلاث عينات قطرية وفلسطينية وعربية عامة . مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر .
- ١٠) حامد زهران وإجلال سرى (١٩٨٥) . القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية ، جامعة حلوان ، المؤتمر الأول لعلم النفس ، ص ٧٣-١١٣ .
- ١١) حامد زهران (٢٠٠٣) . علم النفس الاجتماعي . الطبعة الرابعة ، القاهرة : عالم الكتب .
- ١٢) حمد الرشيد (٢٠٠٠) . بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت . المجلة التربوية ، المجلد ١٤ ، العدد ٥٦ ، ص ١٣-٦٣ .
- ١٣) حنان زقوت (٢٠٠٠) . الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية .
- ١٤) سعد المغربي (١٩٨٨) . التنمية والقيم . " مسلمات ومبادئ " ، مجلة علم النفس ، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٥ .

- ١٥) سعد المغربي (١٩٩٣) . التحديث وشرعية المؤسسات الليبية السياسية . مجلة العلوم الاجتماعية . الكويت ، المجلد ٢١ ، العدد ٣-٤ .
- ١٦) سعد جلال (١٩٨٢) . المرجع في علم النفس ، ج١ ، ط٨ ، القاهرة : دار المعارف .
- ١٧) سعد جلال (١٩٨٤) . علم النفس الاجتماعي . الإسكندرية : منشأة المعارف .
- ١٨) عباس عوض (١٩٩٤) . علم النفس الاجتماعي . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- ١٩) عبد المطلب القريطي (١٩٩٨) . في الصحة النفسية . القاهرة : دار الفكر العربي .
- ٢٠) عبدالله العبادي (١٩٨٤) . التحديث وكيف يتحقق في منطقة الخليج العربي . مجلة العربي ، الكويت ، العدد ٣١١ .
- ٢١) عزت عسلىة (٢٠٠٠) . القيم وعلاقتها بالانتماء لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- ٢٢) عزمي عطية (١٩٩٣) . قيم الحداثة والشخصية الحديثة في كتابي المطالعة والنصوص . رسالة ماجستير . الجامعة الأردنية .
- ٢٣) عطية هنا (١٩٥٩) . دراسات حضارية مقارنة في القيم . قراءات في علم النفس الاجتماعي ، لويس مليكة ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج١ ، ص٦٠٢-٦١٣ .
- ٢٤) علي الشكعة (١٩٨٦) . تغير القيم الاجتماعية والتوافق النفسي عند الشباب الفلسطيني في جامعات الضفة الغربية وقطاع غزة . رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
- ٢٥) علي الشكعة (٢٠٠٠) . اتجاهات الطلبة لدى جامعتي النجاح الوطنية وبيروزيت في فلسطين نحو ظاهرة التحديث . مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، المجلد ١٤ ، ص٤٧٥-٥١٩ .
- ٢٦) علي خليل أبو العينين (١٩٨٨) . القيم الإسلامية والتربية . المدينة المنورة : مكتبة إبراهيم جلي .
- ٢٧) علي كاظم وآخرون (٢٠٠٠) . النسق القيمي لدى طلبة جامعة قاريونس . مجلة علم النفس ، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، السنة ١٤ ، العدد ٥٥ ، ص٤٠-٦٢ .
- ٢٨) فؤاد أبو حطب (١٩٧٩) . العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه . قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي ، لويس مليكة ، المجلد الثالث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٢٩) فتحي مبارك (١٩٩٢) . القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تمتيتها للطلاب . المجلة العربية للتربية ، المجلد ٢ ، ص١٣٣-١٧٧ .
- ٣٠) لطفي بركات أحمد (١٩٨٣) . القيم والتربية . الرياض : دار المريخ .

- ٣١) محمد الدقس (١٩٩٦) . التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق . ط ٢ ، عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .
- ٣٢) محمد النجحي (١٩٦٧) . مقدمة في فلسفة التربية . ط ٢ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو .
- ٣٣) محمد شفيق (١٩٨٥) . البحث العلمي . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .
- ٣٤) محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون (١٩٧٤) . كيف نربي أطفالنا . ط ٢ ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- ٣٥) محمود السيد أبو النيل (١٩٨٥) . علم النفس الاجتماعي . دراسات عربية وعالمية، الطبعة الرابعة ، الجزء الثاني ، بيروت : دار النهضة العربية .
- ٣٦) محمود العالم (١٩٨٧) . ملاحظات أولية حول الثقافة العربية والتحديث . مجلة الوحدة ، المجلس القومي للثقافة العربية ، السنة ٩ ، العدد ١٠١ .
- ٣٧) محمود عبد القادر محمد (١٩٧٧) . موقع المظاهر النفسية للتحديث بين دوافع وسمات الشخصية . القاهرة : مكتبة الأنجلو .
- ٣٨) محمود عبد القادر محمد (١٩٨٩) . اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحديث . "دراسة عن سيكولوجية التحديث في مصر وفلسطين والأردن والكويت" ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، السنة ٧ ، العدد ١٣ ، ص ٩-٥٥ .
- ٣٩) مسعود ضاهر (١٩٩١) . العرب واليابان . أضواء على تجربة التحديث اليابانية ، مجلة الوحدة ، المجلس القومي للثقافة العربية ، السنة ٢ ، العدد ٨٥ .
- ٤٠) نبيل سفيان (٢٠٠٢) . دراسة عبر ثقافية مقارنة في القيم لدى عينتين من طلبة جامعتي تعز وبغداد . الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ١٢ ، العدد ٣٤ .
- ٤١) نجيب خزام (١٩٩٠) . قيم الشباب العماني . دراسة تحليلية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ١-٣٢ .
- ٤٢) يوسف محمد (١٩٩٠) . الفروق في القيم بين المواطنين والوافدين من الجنسين في دولة الإمارات . قراءات في علم النفس الاجتماعي ، المجلد الخامس ، ص ٥٧-٧٢ .

English References :

- 43) **Chandra, Soti and Sharma, Rajendra (1996)**. Sociology of Education, New Delhi, Atlantic Publishers.
- 44) **Hagen, E. E. (1970)**. How economic growth begins a theory of social change. In Ness, D. G. (Ed). Sociology of Economic development. London, Harper and Row.
- 45) **Holsinger, Donald and Theisene, Gray (1977)**. Education, Individual Modernity, and National Development: A critical Appraisal, The Journal of Development Areas, vol. 11, pp315-334.

- 46) **Inkeles, A. and Smith, D.H (1976)**. Becoming modern individual change in six developing countries, U.S.A. Cambridge, Massachusetts, Harvard University: 9-10.
- 47) **Kunkel, L. H. (1976)**. Values and behavior in economic development. Economic development and cultural change, x11. 3. 257-277.
- 48) **Mccllland, D. C. (1961)**.). The achieving society. Princeton, N. J. Van Nostand. Chap. 5.
- 49) **Stephenson, J. B. (1974)**. Is every one going modern ? A critique and suggestion for measuring modernity, The American Journal of sociology, vol. 74, pp. 265-275.